تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الاستعمار وجهة نظر معينة في الحياة، ولن يقضى عليه ما لم تُغير وجهة النظر هذه.. والطريق الصحيح إلى تحقيق ذلك هو عرض الإسلام كفكرة كلية عن الكون والإنسان والحياة في ميدان النقاش العالمي، تتناولها جميع الشعوب والأمم، وتوضع دولياً محل بحث ونقاش بين الدول جميعها، وخاصة في الجماعة الدولية. هذا وحده هو العلاج الناجع للاستعمار، ولا يمكن تطبيق ذلك عملياً إلا بوجود دولة الخلافة الإسلامية القوية في المسرح الدولي

اقرأ في هذا العدد :

- أضواء على الأزمة بين الكوريتين ...٢
- خلافات القيادات الإيرانية مسألة شكلية ولا تؤثر في صنع القرار الإيراني ...٢
- الاستعمار الغربي وآثاره المدمرة على البشرية ...٣
- الأزمة في ليبيا: صراع دولي وتكالب على بلاد الإسلام ...٣
- جنوب السودان والعبث الأمريكي بدماء ومصالح العباد ...٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدة الراية1954/c YouTube @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ١١ من ذي القعدة ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٦ آب/ أغسطس ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

حرب اليمن لا تعدو كونها صراع مصالح غربية بدمى محلية

بقلم: د. عبد الله باذيب - اليمن

أعلن القيادي الحوثي محمد البخيتي في تصريح لوكالة سبوتنيك الروسية، أنه لا خلاف على الانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة الثقيلة للحكومة اليمنية، وأن ذلك - حسب قوله - جاء ضمن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، إلا أنه أضاف أن ذلك سيتم بشرط إدراج أنصار الله - الحوثيين - ضمن مؤسسات الدولة، وقال إن ذلك لم يتم.

وهذا يعني أن الحوثيين موافقون على مخرجات مؤتمر الحوار الذي اختتم نهاية عام ٢٠١٣م، والذي كانت من أهم مخرجاته: دولة مدنية ديمقراطية حديثة، وتقسيم فدرالي وتعديلات دستورية، تمت بمساعدة لجان غربية أعلن عنها في حينها.

وهذا يعني أن الطرفين المتقاتلين في اليمن (الحوثيون والحكومة اليمنية) متفقان على تلك المخرجات وعلى شكل الدولة القادمة، إلا أنهما مختلفان - فقط - على توزيع السلطة والثروة في البلاد.

وما يؤكد ذلك هو إعلان عبد الملك الحوثي مرارا وتكرارا أنه جمهوري أكثر من الحكومة نفسها، حين كان يرد على الاتهامات الموجهة إليه بأنه يرغب في العودة باليمن إلى عصر الإمام. وكان عبد الملك الحوثي يتقصد وضع علم الجمهورية اليمنية جلياً من خلفه في خطاباته المتلفزة.

فلم الحرب إذاً؟

ما هو المشروع الذي يقدمه الحوثي لحكم البلاد؟ إنه مشروع عبد ربه هادي نفسه ولا يخرج عنه قيد أنملة: دولة مدنية ديمقراطية حديثة ذات نظام جمهوري ضمن اتحاد فدرالي بإشراف غربي على دستور البلاد الجديد.

فلم الحرب إذاً؟

للإجابة على ذلك لا بد من استعراض النقاط التالية:

١- قدم مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مؤخراً مبادرة إلى الحكومة اليمنية لوقف إطلاق النار، وقال إن الحوثيين قد وافقوا عليها.

٢- رفضت الحكومة اليمنية تلك المبادرة ووصفتها بأنها التفاف على تطبيق القرار الأممي ٢٢١٦.

٣- قامت قوات التحالف المساندة للحكومة اليمنية بضرب ميناء الحديدة وميناء المخا من أجل إحكام الحصار على صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون.

٤- أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية قلقها بشأن تلك الضربات وأوعزت إلى منظمتها الدولية (الأمم المتحدة) بالاعتراض عليها.

٥- يقوم ولد الشيخ هذه الأيام برحلات مكوكية بين مسقط والرياض في محاولة للحصول على وقف لإطلاق النار يوقف التراجع العسكري المهول للحوثيين.

٦- أعلن رياض ياسين وزير الخارجية اليمني من الأردن أنه لا مبادرات جديدة وأنه لا حوار مع الحوثيين.

٧- قدمت الحكومة اليمنية إلى ولد الشيخ ورقة وصفتها بأنها خارطة طريق لتنفيذ القرار الأممي الملزم ٢٢١٦.

كل هذه النقاط جرت خلال هذا الأسبوع الأخير فقط، ما يدل على أن هناك رغبة أمريكية في حماية الحوثيين وإبقائهم ضمن الشكل السياسي القادم في اليمن، في إصرار واضح من الأمريكان عبر منظمتهم الدولية ألا تستفرد الحكومة اليمنية بالوضع النهائي في البلاد، والتأكيد دوما أن للحوثيين مطالب مشروعة، وعبر عن ذلك وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، في تناسق مع المطالب الأمريكية قائلا إن لدى الحوثيين دوراً يلعبونه في مستقبل اليمن.

..... التتمة على الصفحة ٣

الأخطار المحدقة بثورة الشام

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

أكثر من أربع سنوات مرت على ثورة الشام المباركة؛ دون أن تتمكن أمريكا ومن معها من دول الغرب الكافر من إيجاد حل يمكنها من إعادة السيطرة على أرض الشام واحتوائها؛ رغم كل المحاولات التي باءت جميعها بالفشل، وذلك خشية تحولها إلى نقطة ارتكاز لدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي نسأل الله تعالى أن تقوم على أنقاض عميلها طاغية الشام؛ وحرصها على تثبيت مشروعها في دولة مدنية ديمقراطية.

وها هي تعيد المحاولة من خلال مجلس الأمن؛ الذي أعرب عن تأييده لمبادرة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا؛ بتشكيل أربع مجموعات عمل؛ مع ممثلي الحكومة والمعارضة السوريتين؛ لتنفيذ بيان جنيف، وكان دي ميستورا قد اقترح على مجلس الأمن في ٢٩ تموز/يوليو تشكيل أربع مجموعات عمل؛ ستركز على أربعة مجالات هي: السلامة والحماية، بما في ذلك إنهاء الحصار وضمان وصول المساعدات الطبية؛ والمسائل السياسية والدستورية، مثل إنشاء هيئة الحكم الانتقالي والانتخابات؛ والمسائل العسكرية والأمنية، بما في ذلك مكافحة الإرهاب ووقف إطلاق النار؛ والمؤسسات العامة والتنمية، مع التركيز على إعادة إعمار البلاد. وهذا كله من أجل أن تنتهي ثورة الشام باستبدال عميل بعميل؛ بعد أن يتم تشكيل هيئة تفاوضية في المؤتمر الذي تعمل على عقده السعودية؛ بموافقة كل من أمريكا وروسيا، حيث قالت مصادر سياسية عربية وأخرى من المعارضة السورية: إن السعودية والولايات المتحدة تدرسان عقد مؤتمر يجمع المعارضة السورية ببعضها دون النظام؛ للتوافق فيما بينها على وثيقة وخارطة طريق للمرحلة الانتقالية قبيل أي اجتماعات تفاوضية مع النظام، وناقشت السعودية الأمر مع الولايات المتحدة وروسيا، وشجّع الطرفان على هذه الخطوة، وقالت الولايات المتحدة إنها ستدعمها، بينما طالبت روسيا بتغيير مكان انعقاد المؤتمر فقط دون أي تغيير في المبدأ والآليات والأهداف، كما كشفت المصادر عن زيارات غير مُعلنة قام بها معارضون سوريون خلال الأيام الماضية للسعودية، لم يُنشر عنها في وسائل الإعلام، ورجّحت أن يكون لها صلة بهذا المؤتمر.

وقد تعرضت ثورة الشام المباركة إلى أخطار جسيمة؛ جعلت من أهلها وقودا ريثما تنضج الطبخة الأمريكية، ولعل أعظم هذه الأخطار وأكثرها تأثيرا؛ هو ارتهان بعض الفصائل المقاتلة للدول التي تدعي دعمها للثورة السورية؛ والتي ضخت المال السياسي القذر بغية ربط الفصائل وتقييدها، وقد بات معروفا الأثر المدمر الذي خلفه المال السياسي على الفصائل؛ حيث صادر قراراتهم؛ واستنزف طاقاتهم؛ فأصبحوا مكبلين لا يستطيعون الخروج عن إرادة داعميهم، ولعلنا جميعا نتذكر حادثة إيقاف جبهة الساحل وغيرها من الجبهات التي تشكل خطرا على النظام المجرم؛ وفتح جبهات أخرى لا ناقة للفصائل فيها ولا جمل سوى أنها تحقق مصالح الداعمين؛ أو تستنزف طاقات الثوار.

وها نحن نرى المجازر تلو المجازر التي ترتكب بحق أهل الشام؛ ولا نرى أي محاولة جادة لإيقافها من الدول التي تدعي دعمها للثورة السورية؛ أو على الأقل تزويد الفصائل بمضادات للطيران تحد من قدرة سلاح الجو الذي يستخدمه نظام طاغية الشام بشكل جنوني؛

..... التتمة على الصفحة ٣

إيهود باراك: شارفنا على مهاجمة إيران ٣ مرات وتراجعنا في اللحظة الأخيرة

قال وزير الدفاع «الإسرائيلي» السابق إيهود باراك إن بلاده سعت لمهاجمة إيران ٣ مرات في الأعوام الماضية لكنها اضطرت للتراجع بناء على نصيحة من الجيش وبسبب مخاوف تتعلق بالولايات المتحدة. وبحسب التسريبات، التي أذاعها التلفزيون «الإسرائيلي» السبت ٢٢ آب/أغسطس، فإن تلك الخطط، كانت تحظى بتأييد من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع السابق إيهود باراك، ولم يمكن تنفيذها بسبب معارضة عدد من المسؤولين الحكوميين.. وقال باراك: «في عام ٢٠١٢ تزامن التوقيت مع مناورات عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة، وعقدنا العزم على تنفيذ الهجوم، لكن المضي قدما في شن هجوم على إيران بينما تجرى مناورة مع القوات الأمريكية كان سيعد توقيتا سيئا».(روسيا اليوم)

الراية : كلام إيهود باراك يشير إلى أن امتناع كيان يهود عن توجيه ضربات عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية سببه الرئيسي هو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تعارض تلك الضربات.. ولم تكن معارضة الولايات المتحدة الأمريكية لعملية عسكرية يقوم بها كيان يهود ضد إيران خافية على أحد، فقد صدرت تصريحات كثيرة من مسؤولين أمريكيين تحذر كيان يهود من القيام بذلك، حتى إن بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق طالب القوات الأمريكية المتمركزة في الخليج بإسقاط الطائرات «الإسرائيلية» في حال قامت بمهاجمة إيران. وهذا يوضّح كم كانت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة على حماية إيران من تنفيذ تلك العملية العسكرية!!

الاعتصام في ساحة رياض الصلح...

مطالبة باستقالة الحكومة وإسقاط النظام السياسي في لبنان

نظمت حملة «طلعت ريحتكم» اعتصاماً في الأيام القليلة الماضية في وسط بيروت التجاري احتجاجاً على أزمة النفايات.. وقد شارك فيه نقابيون ويساريون وناشطون من المجتمع المدني وحتى مشاركون في مناقصة معالجة النفايات. ورفعوا الأعلام اللبنانية وهتفوا «الشعب يريد إسقاط النظام». وتحولت التظاهرة يوم السبت الماضي إلى مواجهات بين المتظاهرين والقوى الأمنية والعسكرية.. وفي اليوم التالي، أي يوم الأحد الماضي، تجددت المواجهات بين المتظاهرين والقوى الأمنية والعسكرية بعدما حاول بعضهم إزالة الأسلاك الشائكة ورشق العناصر الأمنية بقناني المياه. واستخدمت القوى الأمنية خراطيم المياه وقنابل مسيلة للدموع ورصاصا مطاطيا وحيا، وقد سقط جرحى من الطرفين.

الراية : لقد كان من الواضح منذ بدء التحركات محاولة قوى «٨ آذار» تسخير تلك التحركات لتحقيق ما تسعى إليه من إسقاط للحكومة والذهاب إلى مؤتمر تأسيسي بعد القيام بإجراءات سياسية وعسكرية تؤدي إليه. فلقد طالب حزب إيران وتيار ميشال عون بإيجاد نظام سياسي بديل عن النظام الحالي الذي تقوم الدولة على أساسه.. وإن كون قوى «١٤ آذار» لن توافق على ذلك بإرادتها فلا بد في نظر قوى «٨ آذار» من تحقيق ذلك بالقيام بأعمال مادية تجبر تلك القوى على الخضوع. وما يشير إلى ذلك أنه قد صدرت خلال الأيام الماضية تصريحات من مسؤولين في قوى «٨ آذار» يطالبون فيها بإسقاط الحكومة والنظام السياسي القائم، بينما عارض مسؤولون في قوى «١٤ آذار» تلك المطالبات واعتبروها بمثابة انقلاب على الدستور. وقد كان كلام النائب وليد جنبلاط واضحا في اتهامه أطرافا أخرى بالدخول على خط المظاهرات لتحقيق أجندتها السياسية، فقد قال جنبلاط: «.. لا بد من المحاسبة ولكن ليس الدخول في الفوضى، وهناك أحزاب سياسية دخلت إلى ساحة البرج وتطالب بشيء آخر وهي تريد الفوضى. ما هو البديل عن الحكومة والمجلس النيابي، الفوضى؟ إن إسقاط الحكومة واعتبار المجلس النيابي غير شرعي أمر مرفوض وتم توريط المتظاهرين بهذه الشعارات». إن مواقف قوى «٨ آذار» التابعة لأمريكا والتي تتناقض مع قوى «١٤ آذار» التي فيها أطراف تابعة لبريطانيا يشير إلى تحول تلك المظاهرات إلى مواجهة بين أدوات أمريكا وبريطانيا وهي تُنذر بأمور لا تُحمد عقباها.

حزب الشعب الجمهوري: أردوغان دبر «انقلابا مدنيا»

اتهم حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا الرئيس رجب طيب أردوغان بمحاولة تدبير «انقلاب مدني» عبر إفشال مشاورات تشكيل الحكومة لتنظيم انتخابات مبكرة قد يحصل حزبه على الأغلبية فيها.

وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو في أنقرة الأحد ٢٣ آب/أغسطس: «لا يوجد قانون في تركيا اليوم، الديموقراطية معلقة حاليا والدستور لا يعمل به، نحن نواجه انقلابا مدنيا». (روسيا اليوم)

نظرات سياسية

أضواء على الأزمة بين الكوريتين

بقلم: أسعد منصور

ما هو السبب الرئيسي للأزمة الناشبة بين الكوريتين والتي وصلت إلى حد إطلاق قذائف؟ وما سر انزعاج كوريا الشمالية من المناورات بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وقد وصل الأمر إلى رفع درجة تأهبها إلى «حالة حرب»؟ وإلى أين يمكن أن تسير الأمور؟

ونجيب عن ذلك باستعراض الأحداث المستجدة في هذه الأزمة:

لقد أعلن رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون يوم ٢٠١٥/٨/٢٠ وضع جيشه «متأهبا بالكامل للقتال والبدء بعمليات عسكرية مفاجئة» طالبا «وقف كوريا الجنوبية لمكبرات الصوت التي وضعتها على الحدود لتبث الشائعات ضد بلاده، وحدد ٤٨ ساعة مهلة لوقفها، وإلا سيشن عليها حربا واسعة النطاق». ليظهر جدية بلاده في خوض الحرب، وقد حصل تبادل قصف مدفعي بين الطرفين.

وعقب ذلك قامت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه وزارت قاعدة عسكرية فخاطبت الجنود قائلة: «يجب أن يكون الجيش مستعدا لمواجهة التحديات الجديدة، إذا دعت الحاجة إلى ذلك، أريدكم التحرك أولا ومن ثم تقديم التقارير». فلهجة الخطاب هذه تدل على أنها لا تريد الحرب، فتقول ليكن الجيش مستعدا إذا دعت الحاجة إلى ذلك! وهي تنتظر التقارير حول أية مستجدات جديدة حتى لا تصل الأمور إلى حالة الحرب، وتتظاهر بالاستعداد لمواجهة التحديات الجديدة لطمأنة الجيش.

وتزامن ذلك مع بدء التدريبات السنوية المشتركة بين كوريا الجنوبية وأمريكا حيث تضم هذه التدريبات ٥٠ ألف جندي كوري جنوبي و٣٠ ألف جندي أمريكي. فصرح القائد الأمريكي ريموند أوديرنو قائلا: «كالعادة، لدينا كوريا الشمالية الاستفزازية المتقلبة التي لا يمكن التنبؤ بأفعالها، علينا أن نكون معنيين بها دائما». مما يدل على أن أمريكا التي تقوم بالاستفزازات وتتهم بها كوريا الشمالية تخشى من أن تصل الأمور إلى حالة الحرب، وهي لا تريدها كذلك، فتكون معنية بنزع فتيلها قبل أن تنفجر.

وقد بدأ التوتر الأخير بين الكوريتين يوم ٢٠١٥/٨/١١ عندما صرح وزير دفاع كوريا الجنوبية هان مين جو بأن «جيش بلاده سيلجأ للرد العسكري للسيطرة على قيادة الجزء الجنوبي من المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين وأن جيشه لن يتراجع نتيجة انفجار ألغام زرعتها كوريا الشمالية هناك» وقد أدت إلى بتر أعضاء لجنديين كوريين جنوبيين يوم ٢٠١٥/٨/٤، فقامت كوريا الجنوبية واستأنفت البث الإذاعي للحرب النفسية ضد كوريا الشمالية عبر مكبرات الصوت التي زرعتها على الحدود. وتنفي كوريا الشمالية زرعها للألغام. وقال مصدر عسكري كوري جنوبي إنه «يتوقع إطلاق كوريا الشمالية النار على بعض المواقع التي وضعت فيها مكبرات الصوت وعددها ١١ موقعا». وقد توترت العلاقات بينهما منذ غرق سفينة حربية لكوريا الجنوبية عام ٢٠١٠ وتنفي كوريا الشمالية تورطها في ذلك.

إنه من المعلوم أن كوريا الجنوبية تابعة لأمريكا التي لها قوات يبلغ تعدادها حوالي ٣٠ ألفاً ترابط فيها منذ الحرب الكورية التي اشتعلت عام ١٩٥١ وتوقفت بهدنة عام ١٩٥٣ ولم يتم توقيع اتفاقية سلام بين الكوريتين. وقد اشتركت فيها الصين بجانب كوريا الشمالية، وما زالت هذه الأزمة قائمة. وقد طورت كوريا الشمالية سلاحها بإنتاج صواريخ بالستية تحمل رؤوسا نووية، وطورت برنامجها النووي حتى تمكنت من إنتاج السلاح النووي. وحاولت أمريكا وقف هذا البرنامج باتفاقيات عقدتها معها إلا أن أمريكا أخلت بوعودها عام ٢٠٠٦ بتقديم مساعدات لها فاستأنفت كوريا الشمالية نشاطها النووي وأجرت تجربة نووية في تلك السنة، ومن ثم أجرت تجربة ثانية عام ٢٠٠٩ وتجربة ثالثة أكثر نجاحا عام ٢٠١٣. وأعلنت عدم التزامها بالهدنة، وهددت بضرب جزيرة غوام التي احتلتها أمريكا عام ١٥٢١ وأعلنت ضمها إليها عام ١٩٥٠، واتخذت أمريكا ذلك ذريعة لنشر الدرع الصاروخي في هذه الجزيرة وفي جزيرة اوكيناوا اليابانية التي توجد فيها قواعد أمريكية مهمة. وبذلك أحاطت الصين من تلك الجهة بدرع صاروخي بذريعة مواجهة تهديدات كوريا الشمالية. وقد نزعت أمريكا فتيل الحرب يومئذ وعملت على التهدئة.

فأمريكا لا تريد إشعال الحرب الكورية من جديد، وكلما توتر الجو ووصل إلى شفير الحرب تلجأ إلى التهدئة، ولذلك وقبل انتهاء مدة التهديد الكوري الشمالي بساعتين يوم ٢٠١٥/٨/٢٢ أعلنت كوريا الجنوبية عن بدء المفاوضات مع كوريا الشمالية لنزع فتيل التوتر.

إن سياسة أمريكا تجاه كوريا الشمالية هي إبقاء الوضع حولها ساخنا وقابلا للاشتعال لتوظف ذلك تجاه الصين وتشغلها به ولتمنع هيمنتها على بحري الصين الشرقي والجنوبي، وتريد أمريكا أن تبقي كوريا الجنوبية تحت سيطرتها تستخدمها لهذا الغرض وللحفاظ على نفوذها في المنطقة. ومن أجل ذلك تقوم بإجراء المناورات في السنة مرتين وتشرك فيها أسلحة جديدة وتوسعها أحيانا لتقترب من حدود كوريا الشمالية لتستفزها فتعمل على توتير الأجواء في المنطقة لتحقيق أغراض معينة كما فعلت عام ٢٠١٣ حتى تنشر الدرع الصاروخي تجاه الصين.

والآن ترغب أمريكا في جر كوريا الشمالية للبدء بالمحادثات التي توقفت عام ٢٠٠٦ حول برنامجها النووي لتجعلها في النهاية توقع اتفاقا حوله على شاكلة ما فعلته مع إيران كما صرحت وزارة الخارجية الأمريكية عقب توقيع الاتفاق مع إيران. وتود بعد ذلك لو أنها تتمكن من توقيع اتفاق سلام دائم بين الكوريتين ومن ثم العمل على توحيدهما كما فعلت في فيتنام حتى تحتوي كوريا الشمالية، ومن ثم توجد دولة أخرى في المنطقة تناوئ الصين وتشغلها في النزاع.

وقد توترت الأوضاع بين أمريكا والصين في الأشهر الأخيرة الماضية بسبب عمليات البناء التي تقوم بها الصين في أرخبيل سبراتلي ببحر الصين الجنوبي حيث تقوم بتوسيع الجزر وإنشاء مطارات وموانئ فيها، وأظهرت الصين استياءها الشديد بعد تحليق طائرة تجسس أمريكية فوق مناطق قريبة من تلك الجزر، وتبادل الطرفان الاتهامات بالتسبب بزعزعة الاستقرار في المنطقة، حتى وصل الحال إلى التهديد بالحرب، وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية يوم ٢٠١٥/٥/٢٦ بأن «الخطوات القادمة للولايات المتحدة للدفاع عن حرية الملاحة في المنطقة بتسيير طلعات جوية للمراقبة وإرسال سفن حربية تجول في المنطقة» التي تعتبرها الصين مجالها الجوي والبحري، مما ينذر بزيادة التوتر. فيظهر أن أمريكا تعمل على جر كوريا الشمالية لاستئناف المفاوضات حول برنامجها النووي في الوقت الذي تعمل فيه على شحن الأوضاع حول الصين بتوتير الوضع مع كوريا الشمالية التي تعتبر حليفة للصين والتي تقع في منطقة بحر الصين الشرقي التي تسعى الصين لفرض الهيمنة عليها لتحول أمريكا دون أن تحقق الصين ذلك وتبقى هي المهيمنة على المنطقة. وما زالت نظرة الصين قاصرة تركز على منطقتها في بحري الصين الشرقي والجنوبي ولا تقوم بمنافسة أمريكا على النطاق الدولي وزحزحتها عن موقعها في الموقف الدولي، فيمنعها ذلك من أن تصبح دولة كبرى عالميا، بينما نحن في دولة الخلافة على منهاج النبوة القادمة بإذن الله سنعمل على منافسة أمريكا في كل مكان وسنعمل على إسقاطها من موقعها الدولي حتى نحل مكانها لنصبح الدولة الأولى عالميا التي تحمل الهدى والخير للبشرية كلها ■

خلافات القيادات الإيرانية مسألة شكلية ولا تؤثر في صنع القرار الإيراني

بقلم: أحمد الخطواني

تظهر بين الفينة والأخرى في أروقة صُنّاع القرار السياسي الإيرانية اختلافات سياسية يصعب جسرها، على مستوى القيادات العليا في إيران، بدأت تطفو على السطح، ويُظن بأنّها ستُحدث تأثيراً بيّناً في السياسة الإيرانية الداخلية والخارجية، ويبدو معها أنّها قد تؤثّر في صنع القرار الإيراني، أو أنّها قد تُغيّر في الاتفاقات الدولية التي أبرمتها إيران مع القوى العالمية كالاتفاق النووي الذي وقّعته إيران مع الدول العظمى الخمس زائد واحد، أو أنّها قد تؤدي إلى تغيير ملموس في بُنية النظام السياسي في داخل إيران نفسها، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل لهذه الاختلافات انعكاسات جدية على القرار السياسي الإيراني؟ وهل لها إسقاطات منظورة على الواقع؟

يُقال بأن المرشد آية الله خامنئي يُعارض الاتفاق النووي، وقد نُقل عن مقربين منه كرئيس تحرير صحيفة كيهان الإيرانية المحافظة حسين شريعتمداري قوله إن: «خامنئي لم يوافق علناً على الاتفاق أو يرفضه»، وقال شريعتمداري في افتتاحيته إن أجزاء كثيرة من الاتفاق تُهدد استقلال وأمن إيران، وما أسمّاه بـ«قداسة النظام الإسلامي للجمهورية» في إيران، معتبراً - من دون أن يحدد هذه الأجزاء - بأنه سيكون «كارثياً إذا تم تنفيذ الاتفاق»، وأضاف: «سواء تمت الموافقة على هذا النص أو تم رفضه، لن نسمح لأحد بأن يضر المبادئ الرئيسية لـ(حكم) النظام الإسلامي».

وفي السياق نفسه فقد انتقد ممثل بارز لخامنئي وهو أحمد علم الهدى الاتفاق النووي قائلاً إنه «تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعها خامنئي»، وقال بأنّه: «لا ينبغي للأجانب أن يصلوا إلى الأجهزة الأمنية الإيرانية، لكن الاتفاق ينتهك ذلك بالسماح للمفتشين بزيارة مواقع عسكرية».

وكان خامنئي بالمقابل قد صرّح لوكالة الأنباء الطلابية «ايسنا»: «إن مفاوضينا النوويين يحاولون سلب العدو سلاح العقوبات فإذا نجحوا في محاولاتهم فإن ذلك سيكون جيدا وإذا لم يفلحوا فإن على الجميع أن يعلموا أن هناك طرقا أخرى للحد من سلاح العقوبات»، وأشار إلى مقولة الرئيس الإيراني حسن روحاني أن نتيجة المفاوضات بين الجانبين أن يصلا إلى نقاط مشتركة لكي لا يفرض طرف رأيه على الطرف الآخر، وأضاف: «إن إيران من أجل التوصل إلى اتفاق مع السداسية الدولية أوقفت تطوير أجهزة تخصيب اليورانيوم وإنتاج اليورانيوم بنسبة ٢٠ بالمائة كما أوقفت العمل في منشآت أراك وفوردو وعلى هذا فإن الجانب الإيراني قد عمل بصورة منطقية ولكن الطرف الآخر يريد الابتزاز».

وأمّا وزير الخارجية محمد جواد ظريف فقال لوكالات الأنباء الإيرانية: «لدينا نظام سياسي حيوي في إيران والشعب الإيراني يفهم أن الحكومة اتخذت تدابير ضرورية لضمان نجاحنا في المفاوضات، وأن المرشد يدعم الوفد الإيراني المفاوض في المحادثات النووية، وأن الاتفاق النووي يصب في صالح الأمن والسلام بالمنطقة ويخدم التقدم العلمي الإيراني».

وأمّا قائد القوات المسلحة الإيرانية الجنرال حسن فيروزآبادي المقرب من المرشد الإيراني الأعلى فقد دعم الاتفاق، بالرغم مما يعتريه من قلق حوله.

إنّ هذه التصريحات الصادرة عن المحسوبين على خامنئي وعن خامنئي نفسه لا تدل على رفض الاتفاق، وإنّما تُثير حالة من الغموض المقصود حول الموافقة المشروطة للاتفاق بهدف الاستهلاك المحلي في الداخل لاستيعاب المحافظين من المعارضين الحقيقيين للاتفاق بالتصريحات الكلامية، والديباجات اللفظية، وكذلك بقصد الضغط على المعارضين للاتفاق في الخارج وذلك ليكفوا عن معارضتهم، ولكي لا يُنغصوا على الإدارة الأمريكية التي تُكافح لتمريره، وذلك بتخويفهم والقول بإنّ إيران لم تُوافق على الاتفاق بعد، وأنّ من الأفضل لهم قبول الاتفاق من أجل عدم منح المحافظين المتشددين في إيران الفرصة للقيام بزعزعة السلم العالمي، وهو ما يفعله تماماً كل من أوباما وكيري بقوة فهما يخاطبان الكونغرس والمعارضين للاتفاق بكل أساليب التخويف والتهديد لحملهم على الرضوخ وإقرار الاتفاق.

ومن هنا كانت الاختلافات بين القادة الإيرانيين المحافظين من جهة، والإصلاحيين من جهة ثانية، ما هي سوى اختلافات شكلية ولفظية وليست اختلافات سياسية حقيقية، لأنّها لو كانت حقيقية لما سُمح بدايةً للمفاوضات بالاستمرار، ولما سُمح أصلاً لظريف بتوقيع الاتفاق.

فإيران ومنذ ثورة الخميني ما زالت تلعب مثل هذه الأدوار المشبوهة فتُهاجم أمريكا وتصفها بالشيطان الأكبر، بينما أمريكا تصفها بالدولة المارقة الراعية للإرهاب، والنتيجة أنّ إيران استُغلت باستمرار كفزّاعة لدول الخليج والتي تحولت إلى ما يُشبه البقرة الحلوب التي تُدرّ على أمريكا تريليونات الدولارات بفضل بيعها لترسانات الأسلحة لها.

وأضافت أمريكا لإيران دوراً جديداً تلعبه بإتقان في هذه الأيام وهو الدور الطائفي الذي يُساعدها التلبس به على تحقيق أجندتها في تمزيق المنطقة إلى كيانات مذهبية وعرقية، ليُسهّل عليها السيطرة على الثورات المتفجرة فيها، والتي بدأت تتمنطق بالفكر الإسلامي الذي بات يُثير الرعب لدى أمريكا ولدى القوى الكبرى الأخرى المستعمِرة على حدٍ سواء كونه يُفضي في النهاية إلى قيام دولة الخلافة على منهاج النبوة.

إنّ نظام الملالي في إيران هو من أفضل الأنظمة الموجودة التي ساعدت - وما تزال تُساعد - أمريكا في تحقيق سياساتها الخارجية، وتجربته في إيران منذ ثورة الخميني وحتى هذه الأيام يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن لا نظام غيره قد أفاد أمريكا كما أفادها هذا النظام، فهذا النظام قد ساعدها في السابق في غزوها لأفغانستان والعراق، ويُساعدها الآن في قمع الثورات في بلاد الشام واليمن، وذلك من خلال تثبيت أنظمة الطغاة كما هو الحال في سوريا، وإفساد الثورات التي اندلعت كما هو الحال في اليمن.

وقد وقفت أمريكا موقفاً سلبياً مائعاً إزاء انتفاضة الإصلاحيين وعلى رأسهم مير حسين موسوي ومهدي خروبي اللذان أوشكا أن يُحدثا تغييراً جذرياً في النظام السياسي لولا انقلاب النظام ضدهما، وتزوير نتائج الانتخابات التي فازا فيها على مرشح خامنئي إذاك محمود أحمدي نجاد، وهو ما أدّى بالتالي إلى إحباط أول عملية تغيير جادة ضد النظام منذ ثورة الخميني، وتمّ زجّ قادة الانتفاضة بالسجون، وفرض الإقامة الجبرية على قائديْ الانتفاضة موسوي وخروبي المستمرة حتى الآن.

وبينما وقفت أمريكا موقفاً مخذّلاً للانتفاضة كان موقف بريطانيا وأوروبا أكثر حزماً وأشد تأييداً لأولئك الإصلاحيين المنتفضين، وهو ما يُفسّر موقف النظام الإيراني الصارم ضد بريطانيا التي تم إغلاق سفارتها واقتحامها عدة مرات، كما تم خروج المظاهرات الموجهة ضد بريطانيا تحديداً، كما تم هجوم إعلامي إيراني شديد ضدها.

وهكذا نجد أنّ أمريكا تقف موقفاً مسايراً لنظام الملالي، وسلبياً تجاه الإصلاحيين، وهو ما يؤكد على أنّ أمريكا تُفضّل استمرار وجود نظام الملالي في الحكم، ولا ترغب بدعم أي توجه للإصلاحيين، لأنّ هذا النظام قد أفاد أمريكا بشكل لا يوصف، وهي تخشى من التغيير طالما أنّ أهدافها متحققة بوجوده، ولا حاجة لها لتجارب جديدة مع الإصلاحيين الذين قد يجلبون لإيران والمنطقة الكوارث وعدم الاستقرار، فأمريكا بالتأكيد في غنىً عنها ■

بوروشينكو: الضغوط العسكرية على أوكرانيا ستستمر لعشرات السنين

قال الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو يوم السبت الماضي إن الضغوط العسكرية على بلاده من روسيا والانفصاليين الذين تدعمهم موسكو ستستمر على الأرجح لعشرات السنين، وإنه سيتعين على الأجيال القادمة القيام بتدريبات عسكرية. وأدلى بوروشينكو بأحد أكثر توقعاته تشاؤماً إزاء فرص السلام في بلاده، قبل أيام من لقائه مع المستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي في برلين، ويشارك الثلاثة في قمة دعا إليها الرئيس الأوكراني لحضهما على الضغط على روسيا للامتثال لخطة سلام بدأت قبل ستة أشهر وشابتها خروقات وعمليات قصف. وكان بوروشينكو يتحدث خلال تجمع عسكري في منطقة خاركوف سلّم خلاله أسلحة وعتاداً جديداً إلى الجيش، وأشاد الرئيس الأوكراني بالقوات التي تقاتل ما وصفه «بهجوم روسي» في الصراع الانفصالي الذي تفجر في منطقة دونباس الشرقية في نيسان (أبريل) من العام ٢٠١٤. ورأى بوروشينكو أن «هناك احتمال لحدوث تصعيد كبير للعمل العسكري من الانفصاليين المدعومين من روسيا».. وقال إن «التهديد العسكري من الشرق هو واقع ملموس لعشرات السنين القادمة، هذا التهديد لن يزول في المستقبل القريب ويتعين على كل جيل من الأوكرانيين أن يتحلى بالخبرة العسكرية»، وأضاف أن الاستدعاء للجيش والتعبئة سيتواصلان، وتابع «انحسر زمن السلمية غير المدروسة والإغفال قصير النظر لقضايا الدفاع». (جريدة الحياة)

الاستعمار الغربي وآثاره المدمرة على البشرية

بقلم: عبد الله المحمود

الاستعمار جزء من المبدأ الرأسمالي وهو طريقة الرأسمالية في تنفيذ فكرتها، وبالرغم من كون الاستعمار كممارسة ولد في الغرب الكافر قبل ولادة الرأسمالية كما هو الحال في الحروب الصليبية إلا أنه مع ذلك ترعرع ونشأ في أحضان الرأسمالية ليصبح جزءا من وجهة النظر للمبدأ الرأسمالي وطريقته في تنفيذ فكرته، وحال الاستعمار مع الرأسمالية كقول الشاعر: رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَما * بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ.

بل كان الاستعمار في كثير من الأحيان غاية للغرب أكثر منه طريقة لتنفيذ فكرته، وما الجرائم البشعة التي مارسها الغرب الكافر في إفريقيا إلا أصدق مثال على ذلك. فلم يكن يعنى بنشر ثقافته ووجهة نظره في الحياة بل كانت عنايته نهب الثروات ومص دماء الناس ولو بإبادتهم عن بكرة أبيهم. وقد يظن ظانّ أن الاستعمار عندما قدم لإفريقيا قدم إليها وهي بلاد مغرقة في البدائية والجهل، وأن جريمته لم تزد عن تركه لها كما هي من غير أن يقدم لها شيئا، وهذا غاية في التضليل، فإفريقيا السوداء التي نراها اليوم على حال بئيس وأهلها جوعى هلكى، لم تكن كذلك قبل قدوم الغرب الكافر المستعمر، وأوضح مثال مدينة تمبكتو فقد كانت مركزا يتوافد إليه الدارسون من كل أنحاء العالم لأنها كانت تحوي أقدم الجامعات في العالم جامعة سنكور التي أنشئت في القرن الخامس عشر الميلادي في مسجد سنكور، حيث يقال بأن عدد طلابها وصل إلى ٢٥٠٠٠ طالب في ذلك الوقت، كما أن مكتبات تمبكتو العريقة تحتفظ بنحو ٣٠٠ ألف مخطوطة، وتختزن صفحات هذه المخطوطات واحدا من أهم الكنوز الثقافية الإسلامية في أفريقيا.

فانظر إلى مالي وأهل مالي بعد قرون من الاستعمار أين وصل بهم الحال لقد أصبح معظم السكان فيها أميّون، ونحو ٦٩٪ من الراشدين لا يعرفون القراءة والكتابة، في حين أن ٢٧٪ فقط من الأطفال يلتحقون بالمدارس.

ولم تكن تلك حال تمبكتو في إفريقيا فقط، فمدن بينين وكيلوا وكوماسي كانت هي أيضا مدناً مميزة وتتمتع بمدنية عالية، فانظروا إلى حالها اليوم بعد الاستعمار، فقر وجهل وموت وثروات منهوبة، لذلك ولتصور حقيقة استعمار الغرب الكافر لا بد من دراسة ما فعله الغرب الكافر في إفريقيا حيث دمر حضارتها ونهب ثروتها واستعبد أهلها، وما يزال يفتك بها بوحشية بالغة السوء، وما مذابح رواندا ومجازر إفريقيا الوسطى إلا مثال صغير لآثار الاستعمار الغربي الرأسمالي لإفريقيا.

وهذا ليس في إفريقيا وحدها بل في العالم أجمع، ولو استعرضنا سيرة الرأسمالية في العالم منذ بداية ظهورها وآثار سلوكها الاستعماري على البشرية جمعاء لوقع العجب من حجم الشر الذي وجد في الأرض بوجود هذا المبدأ، والأرقام التقديرية لحجم الدمار والقتل الذي صنعته الرأسمالية مهولة جدا، وهذا القتل والتدمير لم يكن مقتصرا على صنيعة الرأسمالية بالبلاد الإسلامية، فأمريكا التي تبشر العالم بالحرية وتعتبر نفسها قائدة العالم الحر إنما هي نتاج إبادة جماعية لسكانها الأصليين حيث يقول المؤرخ بيتر مونتيغ «بحلول ١٨٩٠م تقلص عدد السكان الأصليين إلى ٢٫٥٪ من الأرقام الأصلية وصودر ٩٧٫٥٪ من أراضي السكان الأصليين .... مئات ومئات من القبائل المحلية مع لغات فريدة من نوعها تم محوها ببساطة من على وجه الأرض»، وجرائم أمريكا في أمريكا لا يمكن أن تكون من فعل بشر لهم قلوب بل لا يملك المطلع عليها إلا أن يقول إنهم ذئاب تتبرأ من جرائمهم الذئاب.

وقد كان نتاج حروب الغرب الكافر أن قتل في الحروب العالمية ما يقدر بـ ٦٢ مليون شخص، وإذا أردنا أن نتحدث عن جرائم الرأسمالية في بلاد المسلمين في سوريا واليمن وأفغانستان والعراق ولبنان والبوسنة والهرسك والسودان والشيشان وأراكان وأفطاني وفلسطين، ومن قبل في الجزائر وتونس وليبيا، وغيرها... لطال الحديث ولم ينتهِ ويكفي المرء أن يقول إذا كان ذاك هو فعلهم ببني جنسهم ومن هم على ملتهم فما بالك إذا أضيف إلى ذلك حقدهم الأسود على المسلمين، وتعطشهم للفتك بهم والقضاء على الإسلام الذي يقض مضاجعهم!

إن الرأسمالية نشأت من رحم الغرب الكافر، وهي فوق فسادها من حيث الأساس الذي قامت عليه، وهو فكرة الحل الوسط وفصل الدين عن الحياة، فقد سقيت بماء الجشع والنهب والسلب والحقد الموجود أصلا في التركيبة الثقافية لأوروبا، والمدقق في سر الثروة والغنى الذي وصل إليه الغرب الكافر يرى أنه قام أصلا على نهب خيرات الشعوب ومقدراتها، فالغرب الكافر برمته بما فيه أمريكا اليوم والتي نشأت أصلا على يد حثالة الأوروبيين، إنما تقوم الرفاهية فيه على نهب ثروات العالم.

ولا يمكن للعالم أن يتخلص من شرور الاستعمار وآثاره الكارثية على العالم أجمع إلا بالتخلص من الرأسمالية، ونبذها، لبطلان الأساس الذي قامت عليه من جهة وللشر الذي نتج عنها في العالم كله من جهة أخرى، فمأساة الناس جميعا وسبب الفقر والجوع والحروب والدمار في العالم كله يعود للرأسمالية، ولا يعني هذا أن العالم قبل الرأسمالية لم يكن يعرف الحروب، لا، ولكن حروب العالم قبل الرأسمالية لم تكن استئصالية في مجملها، ولم يعرف العالم الحروب العالمية، كما أن أزمات الاقتصاد العالمية لم توجد إلا بعد وجود الرأسمالية، فلم يعرف العالم هذا الحجم من الشرور إلا بعد ظهور الرأسمالية.

ولذلك من العجيب أن يرد الوهم على عقول بعض الناس فيظنون أن المستعمر الكافر ذو التاريخ الطويل والحاضر الشاهد يحمل بيده لهم دواء لما صنعته يداه فيهم من السلب والنهب والقتل والحرق والسطو والاغتصاب والكفر والشذوذ، فيركنون له ويميلون إليه، وهو القاتل والسكين بيده تقطر من دمائهم. أليس ذلك من أعجب العجب، فلو كان من يميل إلى المستعمر من بني ملته لما كان له عذر، فكيف إذا كان من يركن إليه ويدور في حماه ويتمسح به من أبناء المسلمين ممن يقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾؟!

إن الواجب على البشرية جمعاء العمل للتخلص من شرور الرأسمالية ونبذها، ولا يكون ذلك مثمرا ومنتجا إلا بظهور مبدأ يقوم على أساس قطعي هو الإسلام، وهذا المبدأ يجب أن يتجسد في دولة هي دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تطبقه في الداخل وتحمله إلى العالم أجمع مشعل نور ورحمة وهداية للبشرية جمعاء.

والأمة الإسلامية بما أنعم الله عليها، حيث جعلها خير أمة أخرجت للناس، هي المؤهلة وحدها لقيادة العالم بالدين الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء وجعل السعادة فيه وحده فقط، والعبء يقع على أبناء الأمة الإسلامية لحمل الإسلام حملا مبدئيا ليصل إلى العالم أجمع بالطريقة التي شرعها الله سبحانه لحمله والدعوة إليه، بأن يطبق في دولة تحمله بالدعوة والجهاد لتخليص العالم من شر الرأسمالية والرأسماليين ■

الأزمة في ليبيا: صراع دولي وتكالب على بلاد الإسلام

بقلم: أسامة الماجري - تونس

وافقت جامعة الدول العربية الثلاثاء ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٥ على طلب الحكومة المنبثقة عن البرلمان الليبي المنحل في طبرق على محاربة تنظيم الدولة، حيث دعت الجامعة إلى وضع استراتيجية عربية تضمن مساعدة ليبيا عسكريا في مواجهة «الإرهاب»، وطلبوا من «الدول العربية مجتمعة أو فرادى تقديم الدعم الكامل للحكومة الليبية». وطالب بيان الجامعة باحترام وحدة وسيادة ليبيا واستقلالها السياسي، ودعم الحوار السياسي الجاري بمدينة الصخيرات المغربية تحت رعاية الأمم المتحدة. وقد رحبت الحكومة المنبثقة عن برلمان طبرق المنحل بالقرار الصادر عن الجامعة العربية، معتبرة أن قرار الجامعة «يمثل استجابة لتطلعات الشعب الليبي» في حين اعتبر المؤتمر الوطني العام في طرابلس طلب حكومة برلمان طبرق «عدوانا» على السيادة الوطنية، مؤكدا تحمله مسؤولية إخراج تنظيم الدولة من مدينة سرت.

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأطراف الليبية إلى العمل معا لمحاربة التنظيم ووقف توسعه، محذرا من خطورة عدم توصل القادة الليبيين بصورة عاجلة إلى اتفاق يسمح بحل سياسي سلمي للنزاع. ومن جهة أخرى ندد مجلس الأمن الدولي، بـ«تصعيد أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان واستهداف المدنيين والمؤسسات المدنية وعرقلة عمل المؤسسات المالية في ليبيا». وعبر أعضاء المجلس عن دعمهم للمبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون، داعين «جميع الأطراف الليبية لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية في البلاد عبر الحوار» وأعرب عن استعداد لجنة العقوبات لمعاقبة مهددي السلام والاستقرار ومسار الحوار السياسي في ليبيا.

وتأتي هذه الأحداث بعد الفشل الواضح الذي حققه مبعوث الأمم المتحدة «ليون» لحل الأزمة في ليبيا واعتماده على جولات عديدة للحوار بين الأطراف المتنازعة وأبرزها جولات الصخيرات التي من المتوقع أن تستأنف غدا الخميس ٢٧ آب/أغسطس ٢٠١٥، والتي لا ينتظر منها الكثير رغم ادعاءاتهم المتكررة بتقدم الحوار وقرب الوصول إلى اتفاق، ورغم اللقاء الذي أجراه ليون مع مجموعة من أعضاء مجلس النواب يوم السبت ٢٢/٠٨/٢٠١٥ بمصر والذي أكد فيه عدم فتح المسودة أو التعديل عليها، بينما سيكون ذلك بعد التوافق من خلال الملاحق، والذي أكد فيه أنه لن يكون هناك أي عمل عسكري أو دعم للجيش إلا بعد الاتفاق على حكومة وفاق وطني وعودة المؤسسات للدولة.

أما اللاعبون الأساسيون في الأزمة الليبية وهم بريطانيا وأمريكا وأوروبا فما زالوا مختلفي الرؤى في المنطقة، ولم تلتق بعد مصالحهم حتى يصلوا إلى اتفاق يبرز فيما بعد في اتفاق بين الأطراف المتنازعة محليا. هذا وقد أصبح تدخلهم في الشأن أبرز من ذي قبل، فبالإضافة إلى مبادرة الأمم المتحدة ومبعوثها «ليون» للتدخل ومحاولة فرض حلول للأزمة، كان هناك لقاء بين وزير الخارجية محمد الدايري مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في لندن الجمعة ٢١/٠٨/٢٠١٥ لإعطاء التوصيات فيما يتعلق بالشأن الليبي ثم توجه الدايري إلى فرنسا لمقابلة وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، للتشاور معه، خاصة بعد صدور قرار جامعة الدول العربية دعم ليبيا في مواجهة الإرهاب. ومن جهة أخرى ذكرت جريدة «واشنطن تايمز» الأمريكية إن «بعض التطورات الأخيرة تشير إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما تمهد الطريق أمام القاهرة للتدخل في ليبيا واستهداف التنظيم» وقالت الجريدة إن محاولات الأمم المتحدة لدفع العملية السياسية والحوار بين حكومة طبرق، المعترف بها دوليًا، وبين ما يعرف باسم «حكومة الإنقاذ» في طرابلس، غير ناجحة حتى الآن. ومن جهة أخرى قالت مصادر إيطالية، الثلاثاء إن «المساهمة الإيطالية العسكرية في بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا في طور الصياغة». وأوضحت أنه «أي عسكري إيطالي لن يطأ الأرض الليبية دون عمليات استطلاع ورصد معلومات مسبقة من قبل الاستخبارات الإيطالية»، والتي «عمدت منذ بضعة أشهر، وبشكل خاص بعد سقوط سرت بأيدي مسلحي تنظيم الدولة، إلى تعزيز عمليات الرصد وتفعيل جميع المصادر التي تنشط ميدانيًا»، وفقًا لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء. وفي اجتماع مصر السبت ٢٢/٠٨/٢٠١٥ قال أحد أعضاء مجلس النواب أنه «التقينا أيضًا بعدد من سفراء الدول الأوروبية، بينهم الولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا، الذين أكدوا على ضرورة الإسراع في الحل السياسي، محذرين من خطورة الانهيار الاقتصادي للدولة. نعم هذه حقيقة الأزمة في ليبيا: صراع دولي وتكالب على بلاد الإسلام ■

تتمة : الأخطار المحدقة بثورة الشام

والذي يدمر من خلاله البيوت على رؤوس ساكنيها؛ وما مجزرة دوما إلا دليل على ذلك، بالإضافة إلى القصف الوحشي الذي تتعرض له الزبداني وغيرها من المناطق؛ يرافقه صمت دولي مطبق؛ بغية كسر إرادة أهل الشام؛ وإجبارهم على القبول بالمبادرات التي تخرج من هنا وهناك؛ وكلها تخرج من أعداء الإسلام الذين يتربصون بثورة الشام الدوائر، وليس آخرها مبادرة دي مستورا التي أيدها مجلس الأمن الدولي.

ومن الأخطار المحدقة بثورة الشام أيضا؛ هو الدور الذي يلعبه النظام التركي في ثورة الشام، ويأتي خطره من أنه ينتهج منهج أهل النفاق؛ فيظهر ما لا يبطن؛ ويدعي نصرته لثورة الشام وهو في الحقيقة يريد احتواءها ومن ثم إجهاضها؛ وهذا ما رأيناه من خلال احتوائه للضباط المنشقين؛ حيث حشرهم في مخيم خاص بهم؛ وفتح للفصائل مكاتب داخل تركيا إمعانا في تقييدها؛ وجعل من تركيا مصنعا لإنتاج العملاء؛ حيث تم تشكيل الائتلاف بحضور مبعوث أمريكا روبرت فورد؛ حتى العلماء والمشايخ لم يسلموا من سجنه الكبير الذي وضع الجميع فيه؛ وجعلهم يخضعون للإرادة التركية التابعة للإرادة الأمريكية؛ ولا يستطيعون القيام بأي عمل خشية تعرضهم للطرد أو الملاحقة أو الاعتقال؛ وهذا معروف لكل متابع، ثم كشف عن وجهه الحقيقي حيث قام بالدخول في الحلف الصليبي ضد ما يسمونه الإرهاب؛ وأغلق الحدود بوجه النازحين من الأطفال والنساء والشيوخ؛ الهاربين من براميل الموت؛ وفتح قاعدة إنجرليك أمام طائرات الغرب الكافر؛ وبنى جدارا اسمنتيا على الحدود التي رسمها له سايكس وبيكو؛ ثم بعد كل هذا نجد هناك من يغوص أكثر في المستنقع الأمريكي، فيؤيد التحالف الصليبي ضد ثورة الشام المباركة؛ إما بجهل أو لأن النظام التركي أصبح جزءا من هذا التحالف؛ وهو بالتالي يعتبر نفسه ملزما على تأييده؛ وملزما على الافتاء بجواز الاستعانة به؛ لأنه يجلس في أحضانه، بالرغم من أن التحالف الصليبي لا يستهدف تنظيم الدولة فحسب، وإنما يستهدف من يشاء من الفصائل؛ إما للضغط عليها للقبول بالسير مع مخططه؛ أو كونها تشكل عقبة في وجه مشروعه، فقد استهدف هذا التحالف فصائل بتوجهات مختلفة وبأماكن مختلفة.

إن ثورة الشام ثورة مباركة؛ بذلت الغالي والنفيس من أجل التحرر من الظلم الذي سببه النظام الرأسمالي، وقلعه من جذوره، ومن أجل أن تستبدل به نظاما من عند الله سبحانه وتعالى، فكان واجبا على الجميع عدم التفريط بهذه التضحيات مهما كانت الظروف؛ وتحت أي ذريعة كانت، فلا تختلف مخابرات الدول التي تدعي نصرة ثورة الشام؛ عن مخابرات نظام المجرم بشار؛ فكلها في العمالة سواء؛ وكلها أدوات لمحاربة الإسلام، وبالتالي وجب قطع كل العلاقات مع هذه الأنظمة العميلة؛ والتمسك بحبل الله المتين؛ فالنصر منه وحده؛ وهو وحده القادر على أن ينصرنا قال تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: حرب اليمن لا تعدو كونها صراع مصالح غربية بدمى محلية

وهذا التباين في مواقف الأطراف المتصارعة محلياً يكشف بجلاء أن هناك تباينا في موقف أمريكا وأطراف دولية أخرى، وهذه الأطراف الدولية هي التي تدعم حكومة عبد ربه هادي عسكريا وسياسيا، وأبرز تلك الأطراف الدولية الداعمة هي الدولة المستعمرة لجنوب اليمن لأكثر من قرن من الزمان، وهي بريطانيا.

وبما أن الغرب بشقيه الأمريكي والبريطاني لا يملك بضاعة غير الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة، نجد أن كلا الطرفين المحليين المتقاتلين في اليمن، يطالب بالبضاعة نفسها لا فرق في ذلك بينهما.

فلم الحرب إذاً؟

إنه صراع المصالح الغربي على النفوذ والثروة في العالم.

ولهذا فإن أقصى ما يطالب به الحوثي هو إشراكه في السلطة والثروة في البلاد ترجمة لصراع المصالح الغربي، ولا يعني الغرب البتة سيل الدماء البريئة التي سفكت في تلك الحرب، ولا زالت.

إن كلا قيادات الطرفين المتحاربين في اليمن لا تعدو كونها دمى لصراع المصالح للغرب الكافر المستعمر.

لقد أدرك الكافر المستعمر أن الأمة الإسلامية تتجه صوب حل قضيتها المصيرية وهي إعادة الحكم بما أنزل الله إلى واقع حياتها عبر إقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتعود بلادها منارة تنير العالم كما كانت بالأمس القريب، وبهذا سيتم كنس نفوذ الكافر المستعمر من حياض الإسلام، وسيخسر الغرب مصالحه الحيوية في بلادنا، ولهذا قام بدعم هذه الدمى في محاولة يائسة منه لتأخير مشروع الأمة، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ■

دول أوروبية تصرح بعدم رغبتها في قبول اللاجئين المسلمين

أضحت بعض الدول الأوروبية أكثر جرأة في التصريح بمعيار «عدم كون اللاجئ مسلمًا»، في قبول اللاجئين، الذين يتقدمون بطلبات إليها. وبعد أشهر من المفاوضات والنقاشات توصل أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق من أجل توزيع اللاجئين القادمين عن طريق اليونان وإيطاليا بشكل عادل على دول الاتحاد، إلا أن ظهور عنصر «الدين» في معايير قبول اللاجئين أبرز من جديد العنصرية تجاه المسلمين. فسلوفاكيا، التي عارضت نظام توزيع اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي، أعلنت رسميًا أنها ستستقبل المسيحيين فقط من اللاجئين السوريين. وعقب إعلان رئيس الوزراء، روبرت فيكو، أن بلاده ستستقبل ١٠٠ مسيحي سوري، قال الناطق باسم الخارجية، إيفان ميتيك، إنه لا يوجد مساجد في بلاده، وإن المسلمين سيواجهون صعوبة في التأقلم. ويبرز التمييز الديني لدى دول المعسكر الشرقي السابقة، حيث قال الرئيس التشيكي، ميلوس زيمان، في تصريحات صحفية سابقة، إن على بلاده ألا تستقبل اللاجئين المسلمين وأولئك القادمين من بلدان شمال أفريقيا بسبب الفوارق الثقافية. وكانت النمسا أول عضو في الاتحاد الأوروبي يصرح بأنه سيستقبل اللاجئين المسيحيين، حيث قالت وزيرة الداخلية، جوهانا ميكل-ليتنر، في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٣، إن بلادها ستستقبل ألف لاجئ سوري، يجري اختيارهم من المسيحيين.

وفي حوار مع الأناضول، قال فريد حافظ، المدرس في جامعة سالزبورغ النمساوية، إن الكثير من السياسيين في البلدان الأوروبية يدلون بتصريحات حول تفضيلهم اللاجئين المسيحيين، مؤكدًا أن هذا الموقف «مخالف بشكل صريح للدستور واتفاقيات حقوق الإنسان العالمية». من جانبها، قالت باحثة حقوق اللاجئين والمهاجرين في منظمة العفو الدولية، فرانسيسكا بيزوتللي، إن قبول الأشخاص الفارين من الحروب وفق معايير دينية يعتبر تمييزًا عنصريًا. وأوردت وكالة الأنباء الألمانية وصحيفة «فيلت»، أخبارًا قالت فيها إن سلوفاكيا وجمهورية التشيك وبولونيا وبلغاريا تطبق معيار «المسيحية» في قبول اللاجئين، وإن الدول المذكورة لن تقبل لاجئين مسلمين. (وكالة الأناضول)

الراية : **إن الحقيقة البشعة لنظرة الأوروبيين للإسلام والمسلمين بدأت بالتكشف شيئًا فشيئًا أمام العالم أجمع.. وخلف قشرة حرية العقيدة والتسامح تكمن الكراهية المتأصلة للمسلمين. وهذا واضح وللجميع منذ أيام الحروب الصليبية على بلاد المسلمين إلى الآن.. وللعلم فإن سعي الكثيرين من أبناء المسلمين للهجرة إلى البلدان الغربية، سواء بسبب الحروب الطاحنة التي تدور في البلاد الإسلامية أو بسبب فقدانهم لأبسط مقومات العيش الكريم إنما هو بسبب سياسات الدول الغربية الاستعمارية التي تُنفذ في بلاد المسلمين. فليعلم المسلمون أنهم لن ينالوا عيشا كريما إلا في ظل أحكام الإسلام التي تطبقها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي تحررهم من نفوذ الكفار المستعمِرين الذين ينهبون ثروات البلاد الإسلامية ويُفقِرون أهلها.**

اليونان: ناكثا بعهوده في الانتخابات التشريعية السابقة.. رئيس الوزراء «تسيبراس» يعلن استقالته ويدعو إلى انتخابات مبكرة

أعلن رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس استقالته مساء الخميس الماضي ٢٠ آب/أغسطس الجاري في خطاب متلفز، داعيا إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة. وصرح تسيبراس مضيفا أنه يريد أن يضع «في تصرف الشعب اليوناني كل ما قمت به منذ تولي منصب رئاسة الوزراء في ٢٥ كانون الثاني/يناير ليقرر مجددا». هذا وأظهر مسؤولون أوروبيون تفاؤلا بدعم إضافي للإصلاحات في اليونان بعد الانتخابات المزمعة، حيث أكد مسؤولون في الاتحاد الأوروبي الجمعة ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٥م، أن استقالة حكومة اليسار في اليونان والدعوة إلى انتخابات عامة مبكرة في أيلول (سبتمبر) المقبل، أمر متوقع قد يمكّن من توسيع قاعدة الدعم في الشارع اليوناني للاتفاق الذي أبرمه رئيس الحكومة المستقيل الكسي تسيبراس مع ممثلي المؤسسات النقدية الأجنبية. كما ورجحت مصادر دبلوماسية في بروكسيل دعم دائني اليونان الأجانب عودة تسيبراس إلى رئاسة الحكومة إذا «تخلص» من النواب اليساريين الذين تمردوا عليه ورفضوا مساندته في البرلمان. وعلى ما يبدو فإن استقالة تسيبراس والتجاذبات التي قد ترافق الانتخابات المبكرة، الخامسة منذ العام ٢٠٠٩، لا تثير على ما يبدو قلق الدائنين. فقد قالت الناطقة باسم المفوضية الأوروبية أنيتا بردهاردت أن استقالة تسيبراس «لم تكن مفاجئة نظراً إلى اتصالات منتظمة بينه وبين رئيس المفوضية جان كلود يونكير». وأوضحت أن المفوضية «ليست قلقة على مصير برنامج الإصلاحات كونه يحظى بدعم المعارضة» المحافظة التي كلف الرئيس اليوناني بروكوبيوس بافلوبولوس زعيمها فانجليس ميماراكيس بتشكيل حكومة انتخابات». ومن المعلوم أن تسيسبراس كان قد واجه معارضة من داخل «سيريزا» حيث تمرد عليه أعضاء حزبه ورفضوا مساندته في البرلمان لإقرار تدابير التقشف التي طالبت بروكسيل بإقرارها من البرلمان اليوناني... لذا وفي مؤشر واضح على الانقسام في صفوف اليسار اليوناني، أعلن ٢٥ نائباً انشقوا عن حزب «سيريزا» الذي يتزعمه تسيبراس، عزمهم على تشكيل كتلة برلمانية باسم «الاتحاد الشعبي». هذا ومن المعلوم أن حزب «سيريزا» الذي يتزعمه تسيبراس فاز في الانتخابات في ٢٥ كانون الثاني/يناير الماضي، إذ رفع شعار إنهاء سياسات التقشف المفروضة على البلاد. ولكن «ألكسيس تسيبراس» أذعن لمطالب «ترويكا» الدائنين، أي صندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي، ناكثا بعهوده التي قطعها للشعب اليوناني، وضاربا بنتائج الاستفتاء الذي رفض فيه أكثر من ٦١ في المئة من اليونانيين «سياسات التقشف» التي تطالب بها «ترويكا» الدائنين. وهو ما يبين أن ما يتشدقون به من حرية الاختيار والديمقراطية وحكم الشعب إن هو إلا ترهات، يتوسلون بها خداع الشعوب، حيث إن الوعود الانتخابية ونتيجة الاستفتاء في اليونان تم ضربها عرض الحائط، واضطرت اليونان للإذعان للقوى الكبرى في الاتحاد الأوروبي، وللمؤسسات المالية الكبرى...

خالد مشعل: حلّ مشاكل غزّة يسمح بتثبيت وقف إطلاق النار

قال خالد مشعل في مقابلة مع «العربي الجديد»: «شهدنا تحركاً من مبعوثي الأمم المتحدة، نيكولاي ملادينوف، وروبرت سري، ثم تحرّك طوني بلير الذي اتصل بنا والتقيناه. هذه التحركات كلها، هي التي قامت بالمبادرة مع قيادة حركة حماس. بعضهم زار قطاع غزة وبعضهم التقى بنا في الخارج. وكانت اللقاءات تهدف إلى كيفية حلّ مشاكل غزة، وإن كان هناك من إمكانية للاطمئنان على وجود هدوء أمني في غزة. طرح بعضهم الحديث عن هدنة، وبعضهم تحدث عن تهدئة، وبعضهم تكلّم عن بعض الإعمار أو بعض المدد الزمنية. أتى ردُنا باختصار، وهذه هي حقيقة ما قلنا لهم: مشاكل غزة لا بدّ أن تحل». وأضاف خال مشعل: «هناك خمس مشاكل: الأولى، الإعمار وضرورة الإسراع بها. المشكلة الثانية، رفع الحصار وفتح المعابر. والمشكلة الثالثة، حل مشكلة الخمسين ألف موظف. وتكمن المشكلة الرابعة في إيجاد ميناء ومطار لغزة حتى تنفتح على العالم، ولا بدّ من فتح معبر رفح وفتح الميناء والمطار لتنفتح الأجواء أمام أهلنا في غزة. أمّا المشكلة الخامسة، فهي البُنى التحتية، المياه، الكهرباء والطرق والمجاري وغيرها الكثير.. قلنا لهم إذا حُلّت مشاكل غزة، تصبح هناك بيئة طبيعية لتثبيت وقف إطلاق النار الذي جرى في العام الماضي بعد الحرب الصهيونية على غزة، هذا هو موضوع التداول، ولا يوجد أي بُعد آخر». (العربي الجديد)

الراية : **وهكذا تحوّلت قضية تحرير فلسطين إلى قضية رفع حصار عن غزة وفتح معابر وبنى تحتية وما شاكل، كما تم تحويلها إلى قضية لاجئين ومستوطنات وما شاكل.. فصار الاستعداد موجودا لإعطاء كيان يهود الأمن مقابل حل تلك القضايا التي ما هي إلا قضايا متفرعة عن قضية الاحتلال!!**

جنوب السودان والعبث الأمريكي بدماء ومصالح العباد

بقلم: عصام الدين أتيم - الخرطوم

لقد استطاع السياسيون في الولايات المتحدة صناعة منظمة الإيقاد ليتخذوا منها أداة طيعة سهلة لينة في أيديهم يحركونها على طريقة البيادق لخدمة مصالحهم في المنطقة الأفريقية، وفي هذا السياق فقد سارعت منظمة الإيقاد بتسليم طرفي الصراع في جنوب السودان مسودة قالت إنها لتسوية النزاع في الجنوب يوم ٢٥ تموز/يوليو ٢٠١٥م الماضي، وقالت إن الرئيس سلفاكير ونائبه السابق مشار سيلحقان بوفدي التفاوض لتوقيع الاتفاق النهائي يوم ١٧ آب/أغسطي ٢٠١٥م.

وبالرغم من أن رئيس دولة الجنوب سلفاكير ميارديت قد أعلن رفضه التوقيع على اتفاق للسلام مع نائبه السابق رياك مشار في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ووصف كير الاتفاق بالسيئ وقال لدى مخاطبته مجلساً لشيخ قبيلة الدينكا إنه (لن يستسلم أبداً للضغوط من المجتمع الدولي للتوقيع على اتفاق مع مشار) صحيفة آخر لحظة ٠٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥م، إلا أن الرجل قد استسلم للضغوط الأمريكية خشية من العصا التي يلوح بها الأمريكان عندما قال أوباما مهددا سلفاكير ومشار (إذا فوتا هذا الهدف، أعتقد أنه يتعين علينا عندها أن نمضي قدما في خطة أخرى، وأن نعترف بأن هؤلاء القادة غير قادرين على صنع السلام المطلوب) الجزيرة نت. ومضى أوباما في تهديده أكثر من ذلك عندما قال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي مريم ديسالين، الذي استضاف المحادثات، يوم الاثنين ٣ آب/أغسطس ٢٠١٥م (إذا لم نر تطوراً مهماً بحلول الـ١٧ سيتعين علينا عندئذ أن نبحث عن الوسائل الأخرى لفرض ضغط أكبر على الطرفين)...

وهكذا نرى تحكماً واضحاً من قبل الأمريكان في مجريات الأحداث بجنوب السودان فهم الذين يحددون متى تنتهي الحرب ومتى تبدأ، ويرغمون المتحاربين على توقيع اتفاقيات ولو كانت على جماجم البشر.

وإن أخطر ما جاء في تلك الاتفاقية كونها نسخة من اتفاقية نيفاشا التي فصلت جنوب السودان عن شماله، وإن المتتبع لبنودها يستطيع أن يجزم أنها اتفاقية نيفاشا في موضوع الثروة والسلطة، مع إجراء بعض التعديلات وتغيير في بعض الأسماء بما يتماشى والواقع الجديد.

ومن المعلوم بداهة للمتتبع لما يحدث في المنطقة أن من مصلحة أمريكا أن تعمل على بناء دولة في جنوب السودان مستقرة حتى يتسنى لها نهب وابتلاع ثرواتها البكر، الأمر الذي يتطلب قدراً من الاستقرار الأمني والسياسي في دولة الجنوب التي لم يتجاوز عمرها الثلاث سنين، ويعتبر فصل الجنوب من أكبر إنجازات أوباما في فترة حكمه فلا تريد أمريكا أن يتحقق الفشل في مشروعها الاستعماري هذا وفي عهد أوباما نفسه، ولذلك تسعى الإدارة الأمريكية جاهدة لتتويج عملها بانفصال الجنوب بعمل آخر وهو فتح البلاد أمام مصاصي دماء الشعوب والأمم من أصحاب الشركات الكبرى، ولذلك سعت أمريكا للضغط على كل الأطراف المتناحرة في محاولة منها لاحتواء الموقف وإشراك رجل أوروبا المدلل رياك مشار في الحكم بعد أن فقدت الأمل في استئصاله وكسر شوكته عن طريق عملائها مثل موسوفيني وغيرهم في المنطقة، ولهذا رأت أنه لا بأس من تقسيم السلطة بين الأطراف المتناحرة للحيلولة دون تفرد رياك مشار بمقاليد الأمور، خاصة أن الجيش الشعبي الحكومي أصبح في وضع يرثى له.. ولذلك فإن الاتفاق الأخير يفهم في هذا الإطار، فهو خطوة في الطريق للسيطرة على موارد الجنوب وتهيئة الأجواء للشركات الرأسمالية العملاقة حتى تستطيع مص ثروات البلاد.

وخلاصة الأمر فإن فكرة التفاوض مع من يحمل السلاح ضد الدولة لأجل تحقيق مكاسب سياسية، هي فكرة شيطانية استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تسخرها لخدمة مصالحها في الكثير من البلاد، ولهذا يجب تنبيه الأهل في جنوب السودان إلى أن هذه الاتفاقية التي وقعت برعاية أمريكية ومباركة من بيادقها في المنطقة، هي اتفاقية لا علاقة لها بمعاناة أهل الجنوب لا من قريب ولا من بعيد وهي شكل من أشكال (المحاصصات) والترضيات السياسية القذرة لإسكات صوت الرصاص هنا أو هناك، ولهذا فليس من المتوقع أن تصمد كثيراً طالما أنها تجعل من المصلحة علة لها تدور حولها فإذا انعدمت المصلحة ارتفعت مرة أخرى أصوات البنادق والرصاص.

وفي الوقت الذي يسعى فيه جنرالات الحرب في جنوب السودان لأخذ العفو والمغفرة من البيت الأبيض ترى شعبهم يحصده الجوع والحرب والأمراض، مما يلقي بالمسؤولية على أهل السودان قاطبة والمسلمين منهم بخاصة تجاه الدماء التي تهراق وتلك الأرواح التي تزهق فكلها أمانة في عنق المسلمين، وهنا يجب على السياسيين والمهتمين بأمر هذا البلد، وما يحدث في المنطقة، أن يسارعوا في تقديم قضية عودة الجنوب إلى جسم الأمة، وأن يسارع الإخوة في القوات المسلحة لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل توفير الأمان إقليمياً ومحلياً فقد حان الأوان للقيام بالمواقف الكبرى التي ستذكرها الأجيال والأزمان إذا تقدم الإخوة في القوات المسلحة لتبني هذه القضية المحورية من قضايا الأمة، فعندها فقط، سيذكركم التاريخ، وليعلم الجميع أنه لا خلاص لنا إلا بالمسارعة لاسترداد جنوب السودان إلى حظيرة الأمة الإسلامية، فليكن ذلك ضمن استراتيجية حيوية متكاملة يعمل لها الجيش حتى تقام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجعل من المحافظة على النفس من الغايات العليا، فتحرك جيشها لأجل تحرير المقهورين والمستعبدين من أهل الجنوب ومن سكان العالم قاطبة ■

رؤساء أركان دول إفريقية يكملون تشكيل قوة لمحاربة بوكو حرام

وضع رؤساء أركان الدول الإفريقية المعنية بمواجهة بوكو حرام، اللمسات الأخيرة على تفاصيل نشر القوة الإقليمية المكلفة بالقضاء على هذه الجماعة الإسلامية النيجيرية. ومن المفترض أن تسمح قوة التدخل المشتركة المتعددة الأطراف التي تشارك فيها نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبنين بتنسيق الجهود المشتتة لمختلف الجيوش بشكل أفضل. ونقلت وكالة فرانس برس عن رئيس أركان الجيش التشادي الجنرال إبراهيم سعيد قوله إن «هذا الاجتماع يشكل مرحلة حاسمة على طريق جعل القوة المشتركة المتعددة الأطراف عملانية»، مضيفا لقد «حان وقت الانتقال إلى الأفعال وعلى القوة المشتركة المتعددة الأطراف اتخاذ الإجراءات التي تفرض نفسها لتحمل مسؤولياتها في أسرع وقت للقضاء على بوكو حرام». ونقلت الوكالة الفرنسية عن ضابط رفيع فضل عدم ذكر اسمه، أن رؤساء الأركان حددوا مساهمة كل بلد في القوة الإقليمية التي يفترض أن تشمل ٨٧٠٠ عسكري ودركي وشرطي، موضحا أن نيجيريا ستشارك في هذه القوة بـ ٣٧٥٠ رجلا، وتشاد بثلاثة آلاف والكاميرون بـ ٢٦٥٠ والنيجر بألف، وبنين بـ ٧٥٠ . (روسيا اليوم)